



مكشوف أرثوب

بقلم : عبد الحميد عبد المقصود
بريشة : عبد الشافي سيد



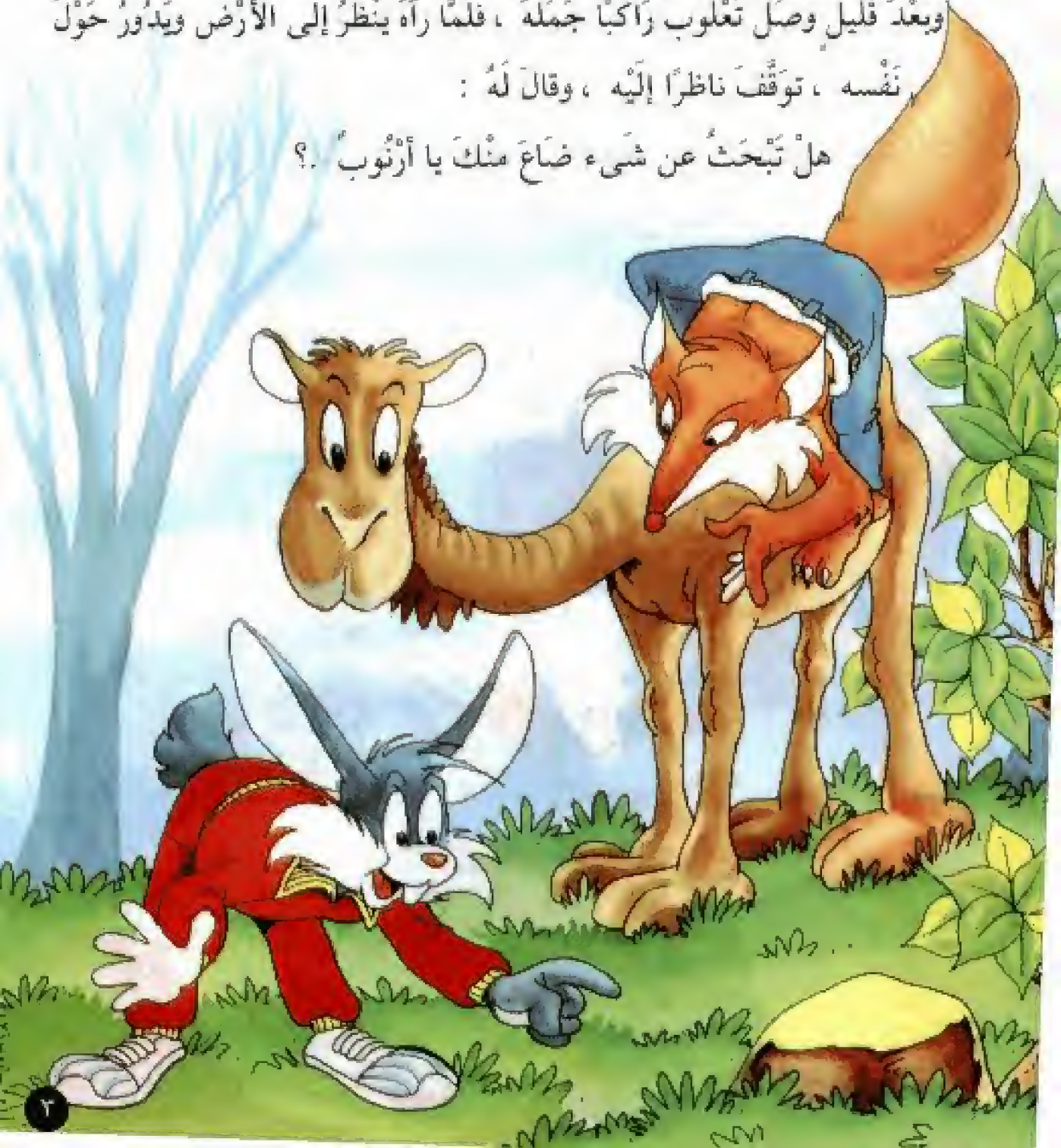
الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطباعة والنشر والتوزيع
11 شارع منشار بالحدائق - القاهرة - مصر

بَعْدَ أَنْ افْتَرَقَ أَرْنُوبٌ عَنْ صُحْبَةِ تَعْلُوبٍ ، أَخَذَ تَعْلُوبٌ يُشِيعُ بَيْنَ
الْجَمِيعِ أَنَّهُ تَمَكَّنَ مِنْ هَزِيمَةِ أَرْنُوبٍ أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ وَأَنَّهُ تَغَلَّبَ عَلَيْهِ فِي الْمَكْرِ
وَالْخِدَاعِ ، وَأَنَّهُ عَلَى اسْتِعْدَادٍ لَأَنْ يَهْزِمَهُ مَرَّاتٍ وَمَرَّاتٍ ..
وَسَمِعَ أَرْنُوبٌ ذَلِكَ ، فَقَرَّرَ أَنْ يَصْنَعَ مَقْلَبًا جَدِيدًا فِي تَعْلُوبٍ ، وَأَنْ يَجْعَلَهُ
أَضْحُوكَةً بَيْنَ الْجَمِيعِ ..



وَذَاتَ يَوْمٍ رَكِبَ تَعْلُوبٌ جَمَلَهُ ، وَسَارَ فِي طَرِيقِهِ إِلَى مَزْرَعَتِهِ ،
فَسَبَقَهُ أَرْثُوبٌ إِلَى هُنَاكَ ..
وَفِي مُنْتَصَفِ الطَّرِيقِ مَالَ أَرْثُوبٌ بِجَسْمِهِ قَلِيلًا ، وَأَخَذَ يَنْظُرُ إِلَى الْأَرْضِ وَيَدُورُ
فِي حَلَقَاتٍ ..

وَبَعْدَ قَلِيلٍ وَصَلَ تَعْلُوبٌ رَاكِبًا جَمَلَهُ ، فَلَمَّا رَأَهُ يَنْظُرُ إِلَى الْأَرْضِ وَيَدُورُ حَوْلَ
نَفْسِهِ ، تَوَقَّفَ نَازِلًا إِلَيْهِ ، وَقَالَ لَهُ :
هَلْ تَبْحَثُ عَنْ شَيْءٍ ضَاعَ مِنْكَ يَا أَرْثُوبُ ؟



فقال له أرئوبُ : لم أفقد شيئاً ، ولكنني أبحثُ ..

فقال له تعلوبُ متعجباً : وعمَّ تبحثُ إذن ؟

فقال : أبحثُ عن بداية الأرض .. أعرف أنها هنا ..

فنظر إليه تعلوبُ متعجباً : وقال ولماذا تبحثُ عن بداية

الأرض يا أرئوبُ ؟

فقال أرئوبُ : عجباً ، ألم تقرأ عن الجائزة الكبيرة التي

ستمَنحها المجلة العلمية لمن يعثر على بداية الأرض .



فَقَالَ تَعْلُوبُ : لا .. وَلَكِنْ بِكُمْ تُقَدَّرُ هَذِهِ الْجَائِزَةُ يَا صَدِيقِي ؟

فَقَالَ أَرْنُوبُ : بِخَمْسِينَ أَلْفَ دُولَارٍ ..

فَقَالَ تَعْلُوبُ : إِذَا سَاعَدْتِكَ فِي الْعُثُورِ عَلَى بَدَايَةِ الْأَرْضِ ، هَلْ نَقْتَسِمُ
الْجَائِزَةَ مَعًا ؟ ..

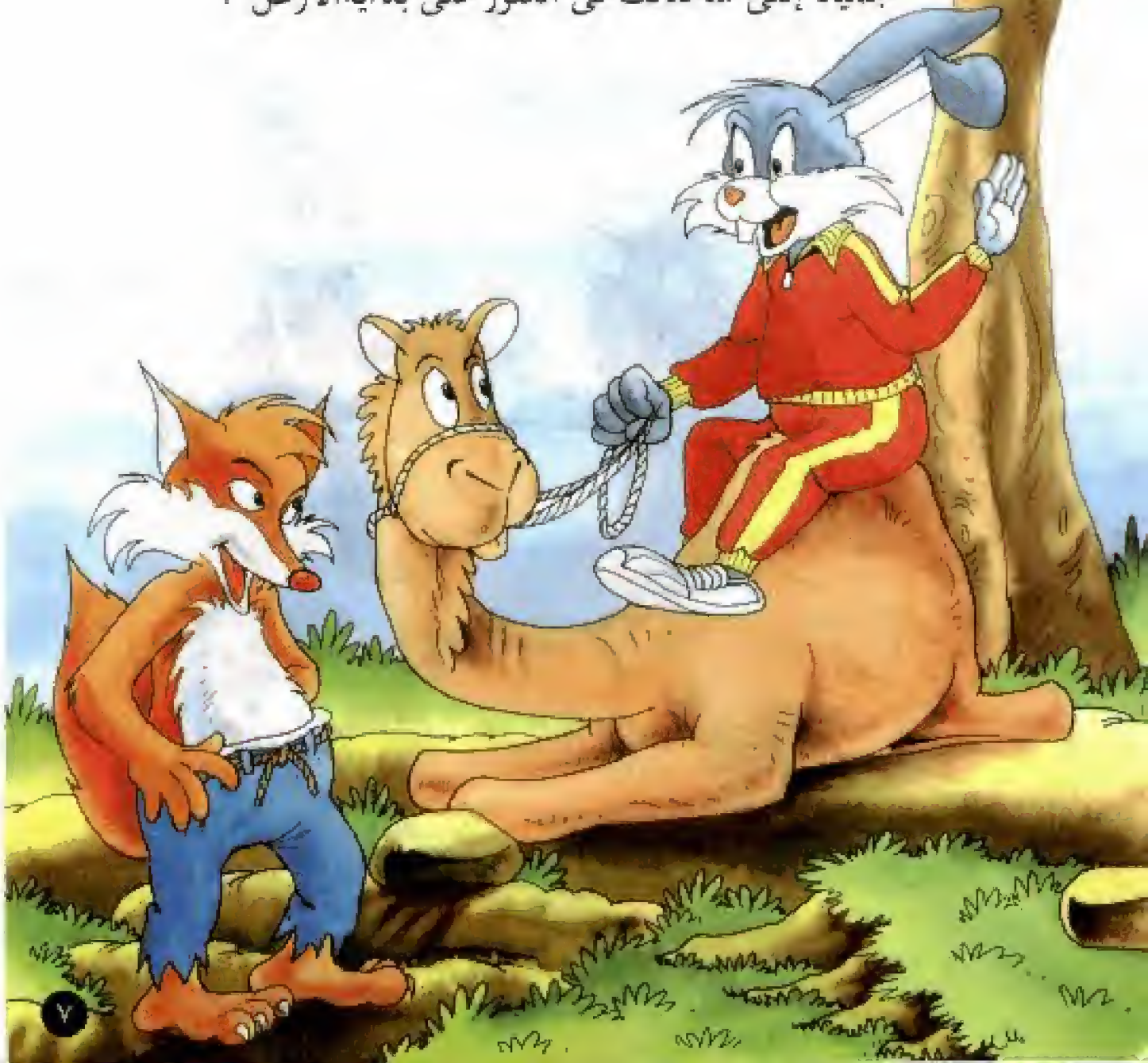
فَقَالَ أَرْنُوبُ : نَعَمْ .. أَنَا أَعْرِفُ أَنَّ بَدَايَةَ الْأَرْضِ فِي هَذَا الْمَكَانِ ،
لَكِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَرَاهَا ..



فَقَالَ تَعْلُوبٌ : وَلِمَذَا لَا تَرَاهَا ، مَا دُمْتَ مُتَأَكِّدًا مِنْ أَنَّهَا هُنَا ؟
فَقَالَ أَرْثُوبٌ : أُرِيدُ شَيْئًا عَالِيًا ، أَصْعَدُ فَوْقَهُ فَأَرَاهَا بِسُهُولَةٍ ..
فَقَالَ لَهُ تَعْلُوبٌ : إِذَا صَعَدْتَ فَوْقَ ظَهْرِ جَمَلِي ، هَلْ تَسْتَطِيعُ
أَنْ تَرَى بَدَايَةَ الْأَرْضِ ؟ ..
فَقَالَ أَرْثُوبٌ : بِكُلِّ سُهُولَةٍ ..



فَقَالَ تَعْلُوبُ : سَأَجْعَلُكَ تَرَى بِدَايَةَ الْأَرْضِ مِنْ فَوْقَ ظَهْرِ
جَمَلِي ، وَلَكِنْ بِشَرْطٍ ...
فَقَالَ أَرْثُوبُ : وَمَا هُوَ شَرْطُكَ ؟
فَقَالَ تَعْلُوبُ : أَنْ تَقْتَسِمَ مَعِيَ الْجَائِزَةَ ، وَأَنْ تَقُولَ لِلنَّاسِ
جَمِيعًا إِنَّنِي سَاعَدْتُكَ فِي الْعُثُورِ عَلَى بِدَايَةِ الْأَرْضِ .



وَهَكَذَا نَزَلَ تَعْلُوبٌ عَنْ ظَهْرِ الْجَمَلِ ، وَسَاعَدَ ارْتُوبًا فِي الصُّعُودِ فَوْقَهُ .
أَخَذَ ارْتُوبٌ يُنْظَرُ حَوْلَيْهِ قَلِيلًا ، وَهُوَ يُمْسِكُ بِمَقْوَدِ الْجَمَلِ ، فَنَظَرَ
إِلَيْهِ تَعْلُوبٌ مُتَسَائِلًا فِي لَهْفَةٍ :
هَيْيْه .. هَلْ وَجَدْتَ بَدَايَةَ الْأَرْضِ ؟



فَصَاحَ فِيهِ ارْتُوبُ مِنْ فَوْقِ ظَهْرِ الْجَمَلِ : كَلَّا .. لَا أَرَاهَا ...
وَلَكِنْ أَيُّهَا الْأَحْمَقُ الْكَبِيرُ ، يُمَكِّنُكَ أَنْ تَعُودَ إِلَى بَيْتِكَ مَاشِيًا
عَلَى قَدَمَيْكَ ، وَأَنْ تَحْكِيَ لِكُلِّ مَنْ يُقَابِلُكَ أَنَّكَ بَحَثْتَ عَنْ
بَدَايَةِ الْأَرْضِ مَعَ ارْتُوبُ ، فَخَذَعَكَ وَأَخَذَ مِنْكَ جَمَلَكَ ..



وَبَدَأَ ارْتُوبُ يَقْوَدُ الْجَمَلَ عَائِدًا إِلَى بَيْتِهِ ، فَصَرَخَ تَعْلُوبُ ،
وَهُوَ يَجْرِي خَلْفَ الْجَمَلِ :

أَعْطَنِي جَمَلِي أَيُّهَا اللَّصُّ ..

فَصَاحَ ارْتُوبُ : سَأُعْطِيكَ جَمَلَكَ بِشَرْطٍ أَنْ تَلْحَقَ بِي ..

هَيَّا يَا تَعْلُوبُ ، حَاوِلْ أَنْ تَلْحَقَ بِي ..

وَقَادَ ارْتُوبُ الْجَمَلَ بِسُرْعَةٍ .. فَأَخَذَ تَعْلُوبُ يَجْرِي خَلْفَهُ ،

حَتَّى هَذِهِ التَّعَبُ ، بَيْنَمَا ابْتَعَدَ عَنْهُ ارْتُوبُ كَثِيرًا ..



وَصَلَ أَرْثُوبُ إِلَى قَرْيَتِهِ ، فَحَكَى لِلْجَمِيعِ مَا فَعَلَهُ بِتَعْلُوبٍ ،
فَضَحِكَ الْجَمِيعُ مِنْ بَرَاعَتِهِ وَخَدَاعِهِ لِتَعْلُوبٍ ..
وَمَعَ الْغُرُوبِ عَادَ تَعْلُوبُ إِلَى الْقَرْيَةِ وَهُوَ يَجْرُ سَاقِيَهُ بِصُعُوبَةٍ
مِنَ التَّعَبِ ، فَتَجَمَّعَ الْجَمِيعُ حَوْلَهُ ، وَهُمْ يَضْحَكُونَ ،
وَأَخَذُوا يَسْأَلُونَهُ عَنِ الْجَمَلِ ، فَقَالَ لَهُمْ :
ذَهَبَ الْجَمَلُ بِمَا حَمَلَ .. خَدَعَنِي أَرْثُوبٌ وَأَخَذَهُ ..



وجاءَ أرثُوبٌ يسُحبُ الجَمَلَ فَقَدَّمَهُ لَهُ قَائِلًا :
سَأُعِيدُ إِلَيْكَ الْجَمَلَ وَلَكِنْ بِشَرْطٍ : أَنْ تَكْفُفَ عَنِ التَّظَاهُرِ
أَمَامَ الْجَمِيعِ بِأَنَّكَ أَذْكَى مِنِّي فِي الْخَدَاعِ ..
فَقَالَ تَعْلُوبٌ : أَعْتَرَفُ بِأَنَّكَ خَدَعْتَنِي فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ ، وَلَكِنْ
لَنْ تُقْلَتَ مِنِّي .. وَضَحَكَ الْجَمِيعُ ..

نُتِّ بِحَمْدِ اللَّهِ

رَقْمُ الْإِيدَاعِ : ٣٤٠٣

الرَّقِيمُ الدُّوَلِي : ٥ - ٢٣٤ - ٢٦٦ - ٩٧٧

